

الاستعارة تشبيهه ببلغ حذف أحد طرفيه المشبه أو المشبه به بعد حذف الأداة ووجه الشبه .

تجعل الاستعارة لأشياء غير المستخدمة مستخدمة وغير المستخدمة محسوسة مما يجعل الكلام قوة على التأثير والتأثير وتجعل الكلام أبلغ في توكيد الصفات للمعنى من لفظه بفضل التفاعل والاختاد بين المستعار والمستعار له وهي لا تقدر على تحقيق المتعة واللذة وردة الفعل لدى المتلقي . وأركان الاستعارة ثلاثة هي :

- ١- المستعار منه وهو المشبه به .
- ٢- المستعار له وهو المشبه .
- ٣- المستعار وهو اللفظ المنقول .

أقسام الاستعارة : - تنقسم البلاغيون الاستعارة الى أقسام كثيرة لكننا سوف نتطرق الى ذكر ثلاث استعارات رئيسية هي : ١- الاستعارة المكنية ، ٢- الاستعارة القهرية ، ٣- الاستعارة التمثيلية .

أولاً : الاستعارة المكنية : هي تشبيه ببلغ حذف منه المشبه به مع وجود دليل أو قرينة على حذفه مع وجود المشبه .

الأحولة : قال تعالى على لسان زكريا .

ربِّ يائي وهن العظم حني واشتعل الرأس شيباً .

شبه الرأس بالوقو وشم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو اشتعل على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة اثبات الاشتغال للرأس .

٢- ~~الاستعارة القهرية~~ : هي حذف المشبه به مع وجود دليل أو قرينة على حذفه مع وجود المشبه به .

~~وأشعل الرأس شيباً~~ : قال تعالى على لسان زكريا .

- ٢ - فلان يرمي بطرفه حيث أشار الكرم .
 شبه الكرم بإنسان ثم حذف الجنب به وهو لإنسان ورمى له
 بشئ من لوازمه وهو أشار على جليل استعارة مكنية
 والقرينة اثبات إشارة للكرم .
- ٣ - قال الشاعر ، ففي رجب أو غرة شهر بعده تزوركهم همرا المفايا سودها
 شبه الشاعر المفايا بالظائن الحي (الإنسان) وحذف لإنسان وهو
 المشبه به وابقى لازمة من لوازمه وهي الزيادة على جليل استعارة
 مكنية .
- ٤ - قال الشاعر : أبكي وإن لم تبتك قتيان مذحج
 فشاها إذا الليل لطول تأوبا
 شبه الشاعر الليل بالظائن الحي (الإنسان) الذي يسير سواراً
 ويسير ليلاً ثم حذف الجنب به (الإنسان) وابقى لازمة من
 لوازمه وهي السير سواراً والراحة لئلا على جليل استعارة مكنية .
- ٥ - قال الشاعر : وانك لو شئت بك إقرح لم يجد
 وأنت على الأعداء ناب محظ
 في السطر الأول شبه الشاعر الممدوع بالدوار ثم حذف المشبه به
 (الدوار) وابقى لازمة من لوازمه وهي الشفاء ، وكان الشاعر
 يريد أن يقول أنت أيتها الممدوع كاللدواء الذي شئت به إقرح
 على جليل استعارة مكنية .
- وفي السطر الثاني من البيت شبه الشاعر محدوده بالأسد والعمر
 ثم حذف المشبه به (الأسد والعمر) وابقى لازمة من لوازمها
 وهي الناب والمحلب على جليل استعارة مكنية .
- ٦ - طار الرجل من فرقه .
 شبه الرجل بالطائر وحذف الجنب به (الطائر) ورمى إليه
 ويخرج بصفة من صفاته وهي (طار) على جليل استعارة مكنية .

٧- مائة الأهل : شبه الأهل بالإنسان ثم حذف الجيم به (إشانة)
ورثر إليه بصفة تدل عليه وهو (مات) على سبيل استعارة
مكنية .

٨- حديثي التاريخ عن ايجاد أفعى . شبه التاريخ بإنسان يتحدث
وحذف الجيم به لإنسان وصرح بصفة من صفاته (حديثي)
على سبيل استعارة مكنية .

٩- يرجم علينا الزمان : شبه الزمان بجدو يهاجم وحذف الجيم به
(العدو) وصرح بصفة من صفاته (يهاجم) على سبيل استعارة
مكنية .

٥- الاستعارة التصريحية

في هذه الاستعارة نضرب بالمسببه به ونحذف الجيم
مثال : قال تعالى : خيرهم من الظلمات الى النور ، الله ولى
الذين آمنوا خيرهم من الظلمات الى النور ، هنا شبه أكثر
بالظلمات والايمان بالنور وحذف الميم (أكثر والايمان)
وصرح بالمسببه به (الظلمات والنور على سبيل استعارة تصريحية
٥- قال الشاعر المتنبي مدح سيف الدولة :
وأقبل بحشي في البساط كما درى

الى البحر يصل أم الى ليدري رقتي

٣- شبه سيف الدولة بالبحر جامع إعطاء ثم استعارة اللفظ
الدال على المسببه به وهو (البحر) للمسببه وهو سيف الدولة
على سبيل الاستعارة التصريحية والقرينة (وأقبل بحشي في البساط)
٤- شبه سيف الدولة بالدر جامع الرقعة ثم استعارة اللفظ
الدال على المسببه به وهو (الدر) للمسببه وهو سيف الدولة على سبيل
الاستعارة التصريحية .

مثال آخر : غير الاسود قناة السوس
شبه الاسود بالحنود والحنود هو الحقة محذوف والدليل
(غير) وايقن اليه به وهو الاسود على سبيل استعارة
تصريحية .

مثال آخر : في بيتنا بحر الكنان
شبه الام ببحر الكنان فالمشبه هو الام محذوف وايقن الازمة
من لوازمها وهو (الكنان) والمثبه به البحر وهو على سبيل
استعارة تصريحية .

مثال آخر : قال الشاعر : كنت لؤلؤاً رطباً ففاضت مداي
عقياً فصار لكل في بحر ما عتدا
شبه ان عرسه باللؤلؤ بما في السيف والقتل وهذا الوجه
وهو (مستبه) وايقن اليه به وهو اللؤلؤ ، ثم شبه الامع
النازل من عسيرا بالعقيق بما في البحر وايقن اليه من صفات
المثبه (كنت) و (فاضت) على سبيل استعارة تصريحية

٢- الاستعارة التمثيلية
هي عبارة عن تشبيه تمثيلي حذف أحد طرفيه مع حذف

مثال : قال الشاعر : حتى يبلغ البشيان يوماً نمامه
اذا كنت بتنبه وغداك هم
شبه الشاعر حال المصالح بجهد نفسه في الامهالاع ، ثم يأتي غيره
فيظل ثمار جهده بحال البشيان يترفع به حتى اذا امرشك
أن يتم ما من يده وجه له هو عدم الوصول الى الغاية
لوهود ما يفد على المصالح جهوده ثم حذف طنبه وهو المصالح
ثم استعير التركيب الدال على اليه به او دل على سبيل
استعارة تمثيلية .

مثال آخر : قال رسول الله (ص) : ان لميت لا أرضها قطع ولا ظهراً ابقى
شبه رسول الله (ص) من يجهد نفسه لي عمل فيجزع من مواهبته بحال من

ليُضَنِّي دَانْتَهُ لِي إِسْمِ قَسْبٍ وَنَتَلَعُ بِهِ الطَّرِيقَ وَالْجَامِعَ مِنْ الْجَمْعِ
وَالْمَعْمُومَةِ بِهِ أَنْ كَلًّا فَهِيَ مَاضِيَةٌ لِي أَمْرٍ فَتُعْبَأُ عَنْ إِدْرَاكِهِ وَقَدْ
اسْتَعْرَضْتُ كَيْفَ الدَّالُّ عَلَى الْمَعْنَى بِهِ لَتَمَثُّبِهِ عَلَى حَيْثُ
اسْتِفَارَةٍ تَحْيِيلِيَّةٍ .

مِثَالٌ آخَرٌ : الصِّفَةُ ضَمَّتِ اللَّبَنَ

يُضَرَّبُ لِمَنْ ضَرَطَ فِي تَحْصِيلِ أَمْرٍ فِي زَمَنٍ مَحْتَمَلَةٍ بِحُصُولِ عَلَيْهِ فَنِي
نَمَّ طَلَبُهُ فِي زَمَنٍ لَا يَحْتَمَلُهُ بِحُصُولِ عَلَيْهِ غَنِيَّةٍ .

مِثَالٌ آخَرٌ : حَيْثُ التَّغْلِبُ لَا يَحْدِي إِذَا لَاعَبَتْ كَفَّ لِإِسْدٍ
سُيِّبَ حَالُ السَّجْلِ بِمَا كَرَّ نَضِيعٌ مَكْرَهُ أَمَامَ قُوَّةِ قَهْرِهِ بِحَالِ التَّحَلُّ
الْمَحْتَمَلِ تَتَبَدُّدُ خَيْلِهِ أَمَامَ قُوَّةِ إِسْدٍ وَالْجَامِعُ مِنْهَا هُوَ أَنْ
تَفْكَرَ كَلًّا خَيْرَهَا وَصَلَهُ لِاتِّقَاوَمِ قُوَّةِ قَهْرِهِ ، فَاسْتَعْرَضْتُ الْفُطْرَ
الدَّالُّ عَلَى الْمَعْنَى بِهِ لَتَمَثُّبِهِ عَلَى حَيْثُ اسْتِفَارَةٍ تَحْيِيلِيَّةٍ .